في الاول الوصف الذي امتاز به عن غيره من الاصناف وفي الثاني تمام
الوصف المشترك بين ذلك المتعدد فاذا سئل عن الزنجي بما هو كان الانسان
الاسود جوابا عنه واذا سئل عن الزنجي والصقلي بما هما كان الانسان الاعجمي
جوابا فوجدناه فاسدا لانه اذا كان السؤال عن الحقيقة فالجواب الانسان فقط
وان كان مميزا فالسؤال باي لما   مختلفين بالعدد دون الحقيقة اي فقط
ليخرج الجنس فانه يقال على ما ذكر نحو عام المخالف في الحقيقة نحو ما زيد وعمرو
وبكر والفرس   خرج به الجنس قد يقال خرج به خاصته ايضا والفصل البعيد
وسيجاب بمثل ما تقدم   مع ان الثالث الخ اي لانه يقال على المختلفين بالحقيقة
كما يقال على المتفقين فيها لكن في غير الواجب نحو زيد وعمرو وبكر ما ينوب
وقوله لكن الانسب الخ قد يقال هو لم يدخل في قوله مختلفين بالعدد الخ حتى
يخرج بما بعده فالحق ان يقال خرج بقوله في العدد دون الحقيقة الجنس
وخاصته والعرض العام والفصل البعيد وقوله في جواب ما هو يخرج الفصل
القريب وخاصة النوع   والنوع اي من حيث هو اعم من الحقيقي والاضافي
وليس التقسيم للنوع الاضافي حتى يلزم تقسيم الشيء الى نفسه وغيره فسقط
ما اعترض به العلامة قوله   وهو المندرج تحت جنس اعم من ان يكون تحته
نوع او جنس وهي مادة الانفراد او يكون تحته افراد فقط وهي مادة الاجتماع
وهو ما ليس تحته جنس الاولى ما ليس تحته نوع والا لزم كون الجنس
السافل كالحيوان نوعا ويمكن ان يقال اراد الجنس اللغوي فيخرج الحيوان لان
تحته جنسا لغويا وهو الانسان واما الاصناف فليست اجناسا لغة بل
انواع لغة وقوله ما ليس تحته نوع اعم من ان لا يكون فوقه جنس وهي مادة
الانفراد او يكون فوقه ما ذكر وهي مادة الاجتماع   فان فوقه جنس في
الفصيح برفع جنس وحقه النصب الا ان يقال اسم ان ضمير الشان والجملة
في محل رفع خبر على حد قوله ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآزرا
وظباء وفي نسخة ان هذان لساحران قال في المغني وهذا التاويل ضعيف
لان ضمير الشان موضوع لتقوية الكلام فلا يناسبه الحذف والمسموع
من حذفه شاذ الا في باب ان المفتوحة اذا خففت   على القول بنفي جنسية
الجوهر اي وعلى القول بان العقول العشرة افراد لا انواع والا كان نوعا اضافيا

ايض

ايضا ولم يكن ماهية بسيطة على الاول تدبر   بل مقول في جواب اي شيء
هو في جواب السؤال بما ذكر اعلم ان الطالب باي لا يطلب بها تمام المشترك بين
الماهية وشيء اخر وانما يطلب بها مميز الماهية عما يشاركها فيما يضاف اليه
لفظا اي فاذا قيل الانسان اي الحيوان هو فهو سؤال عن المشاركات في الحيوان
واذا قيل اي موجود هو كان سؤالا عن المشاركات في الوجود والسؤال باي على
ثلاثة اضرب اذ لا يراد على قولنا اي شيء هو ثانيها ان يراد قولنا في ذاته ثالثها
ان يراد قولنا في عرضه فان كان الاول كان الجواب ما يميز المسؤول عنه مطلقا
فصلا قريبا او بعيدا او خاصة وان كان الثاني كان الجواب الفصل وحده وان
كان الثالث كان الجواب الخاصة وحدها اذا علمت ذلك فقوله في ذاته لبيان
ان السؤال عن الفصل الذي الكلام عليه فيه يكون بقولنا اي شيء الانسان
في ذاته فسقط قول ق ل انه مستدرك لان الكلام فيه يكون في الذاتي
والجار والمجرور حال من الضمير في مقول اي حالة كونه كائنا في حقيقته
اي داخلا فيها   ولو في الجملة اشار به الى انه لا فرق في التمييز للشيء بين
ان يكون عن جميع ما عداه او عن بعض ما عداه فيصح ان يجاب باي فصل
كان قريبا او بعيدا كالناطق والحساس والنامي فاذا قيل الانسان اي شيء
هو في ذاته اجيب باحد ما ذكر لان المدار على التمييز وهو حاصل بكل ما ذكر
عما يشاركه في الجنس اي ولو بعيدا وقوله كالناطق اي عند من لم يجعله
مقولا على غير الحيوان كالملائكة ويريد بالنطق الصفة المستلزمة صحة التمييز
العقلي والنظر اليقيني والتصور الخيالي فيكون فصلا للانسان فقط لا للملائكة
لانها جواهر مجردة اما عند من جعله مقولا على الملائكة ايضا فهو جنس
لا فصل لشموله الناطق الحيواني وغير الحيواني كالملائكة وح فلا يصح التمييز
به   لها فصل اي غيرها عما يشاركها في الجنس لا في الوجود لان المشارك
في الوجود لا يفتقر الى التمييز بالفصل والا لزم التسلسل لان الفصل ايضا
موجود فالتمييز عنه يحتاج الى فصل اخر وهكذا هكذا قاله السعد وكانه
لا يصح عنه لان الفصل ليس من المشارك في الوجود اذ هو جزء الماهية
تامل فلها جنس اي يجب ان يكون لها ذلك لعدم جواز تركب الماهية من
امرين متساويين اما عكس ما ذكر وهو ان كل ماهية لها جنس فلها فصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)